الشرق
الجمعة 18 رمضان 1442 هـ 30 أبريل 2021 م العدد 12006

مسؤولات وباحثات في دار نشر جامعة قطر لـ الشرق:

مطلوب تنظيم قطاع الطباعة وتحديث قوانين الملكية الفكرية

تحمل تكاليف النقل وإزالة المعوقات الجمركية للمطبوعات

غنوة العلواني

أكد عدد من المسؤولات والكاتبات والباحثات في دار النشر في جامعة قطر أهمية إيجاد ضوابط لتنظم عمل قطاع الطباعة والنشر وتحديث قوانين الملكية الفكرية، وشددن على أهمية تعزيز القراءة وحفظ الملكية الفكرية للمؤلف، وأضفن لـ الشرق أن هناك عدة تحديات تواجه دور النشر وطالبن برفع صناعة النشر إلى مستوى أعلى في قطر. لافتات الى ضرورة تحمل تكاليف النقل والمعوقات الجمركية للمطبوعات واستحداث مسابقات أدبية وفكرية تكرم فيها دور النشر الفاعلة، إضافة إلى طرح مسابقات وجوائز لتقدير جهود المؤلفين في هذا القطاع وتخصيص لجنة عليا تقوم بدراسة نتاج المؤلفين المختلفة وتقييمها تقييما منهجيا موضوعيا سليما. وقلن ان قطاع الطباعة والنشر من القطاعات الوليدة في قطر تحتاج إلى دعم جاد من مختلف قطاعات الدولة. وطالبن بضرورة تطوير كتاب وباحثين في مختلف المجالات والقطاعات التي تحتاجها الدولة علميا ومعرفيا وسد ثغرات المكتبة المحلية القطرية.

كما أشرن الى أن النشر يعتبر صناعة مهددة بالإفلاس إن تقاعس عنها الدعم الجاد، وقلن إن فضاءات النشر الإلكتروني أصبحت تنافس المطابع ودور النشر. وفي ظل غياب الدعم الجاد لدور النشر فإنها ستتقاعس عن استمرارها في مشروعها الثقافي الحضاري. وقلن إن الاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف الذي يصادف كل عام 23 إبريل إنما يتمثل في تعزيز القراءة، وإبراز الأثر البالغ الذي تحدثه الكتب في حياة الأفراد بوصفها جسرا يربط بين الأجيال.

صناعة النشر مهددة بالإفلاس نتيجة نقص الدعم والمنافسة الإلكترونية

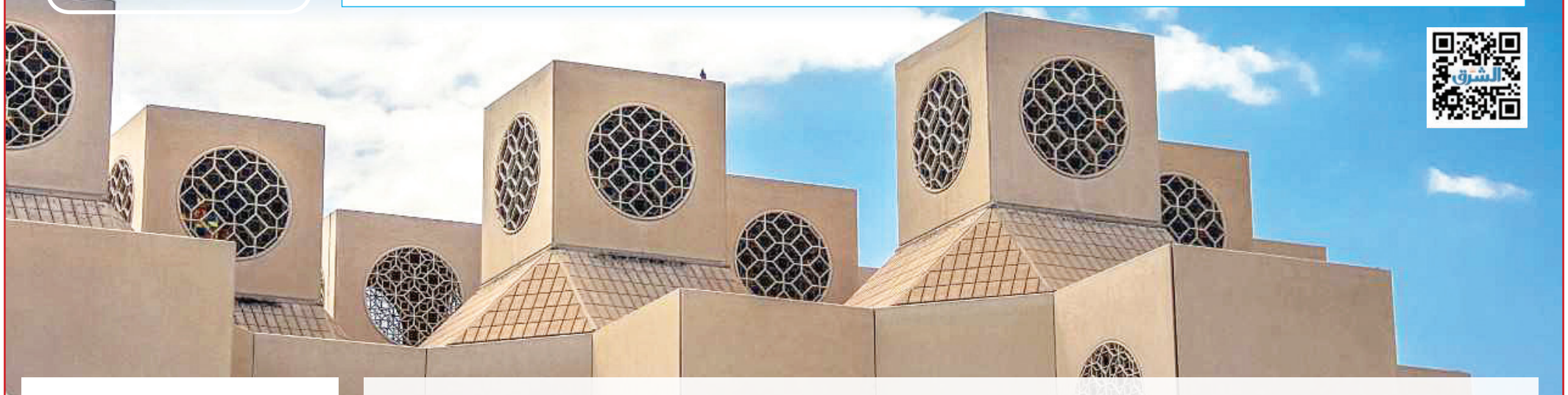

خولة مرتضوي: تخصيص لجنة عليا لدراسة إنتاج المؤلفين

من جانبها، قالت الباحثة الأكاديمية خولة مرتضوي، رئيس قسم الإعلام والنشر في جامعة قطر: يعتبر قطاع الطباعة والنشر من القطاعات الوليدة والنامية في دولة قطر التي تحتاج إلى دعم جاد من مختلف قطاعات الدولة الحكومية والخاصة، فالدعم الحكومي يكمن في السماح بإنشاء المزيد من دور النشر والمطابع المحلية ودعمها ماديا ولوجستيا، وتفعيل التعاون مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني بينها وبين دور النشر من أجل تطوير كتاب وباحثين في مختلف المجالات والقطاعات التي تحتاجها الدولة علميا ومعرفيا وسد ثغرات المكتبة المحلية القطرية من خلال إنتاج المزيد من الإصدارات الهادفة التي تعالج وتبحث في مختلف القضايا محل النقاش والدراسة، إضافة إلى سن القوانين التي تنظم عمل قطاع الطباعة والنشر وتحديث قوانين الملكية الفكرية؛ بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، وكذلك تحمل تكاليف النقل والمعوقات الجمركية للمطبوعات، واستحداث مسابقات أدبية وفكرية تكرم فيها دور النشر الفاعلة والمنتجة كل عام وفق شروط وضوابط منهجية ومعتبرة، إضافة إلى طرح مسابقات وجوائز دولة لتقدير جهود المؤلفين في هذا القطاع العريض وتخصيص لجنة عليا تقوم بدراسة نتاج المؤلفين المختلفة وتقييمها تقييما منهجيا موضوعيا سليما.

وأضافت مرتضوي إنه على دور النشر المحلية أن تتبع فلسفة «البيع» الناجح في القرن الواحد والعشرين، والتي تعتمد على الفكرة الجذابة، والتسويق الجماهيري متعدد الوسائل، والفضول والاستفزاز، وفي هذا الجانب أذكر أن بعض دور النشر العربية تقوم باتباع سياسة إيجابية وهي طباعة نسخ محددة من أي إصدار جديد، خاصة الدور التي تتحمل تكاليف طباعة العمل بالكامل، وذلك كي تضمن أولا «بيع» تلك الكمية في أقرب أجل، ومن ثم دراسة إمكانية إعادة الطباعة بناء على حجم الطلب والاستهلاك. ولكي تعلن عن انتهاء الطبعة الأولى وعدم توفرها في الأسواق، الأمر الذي سيؤدي إلى تشويق المهتمين وفضول غير المهتمين في نفس الوقت، فيسهل على الدار بالنتيجة تسويق وترويج الطبعة الموالية. كما إن النشر يعتبر صناعة مهددة بالإفلاس، تهددها بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والمهنية، وستصبح هذه الصناعة مفلسة لا محالة إن تقاعس عنها الدعم الجاد حكوميا وخاصا، ففضاءات النشر الإلكتروني اليوم أصبحت تنافس المطابع ودور النشر، ويبقى أن تتعاون الجهات العليا على دعم قطاع النشر والطباعة، فدور النشر المحلية في البلاد هي بمثابة مشاريع حضارية ونورانية تنتج فيها الصناعات الثقافية وتسجل ضمن دفات كتبها أجزاء كبيرة من التاريخ القادم لهذه البلاد، وعليه فإن الدعم حاجة ماسة جدا، فهذه الدور سرعان ما ستنصدم بجملة التحديات التي تواجهها لوحدها في هذا الفضاء وأخشى أن تتقاعس دورنا، في ظل غياب الدعم الجاد، عن استمرارها في مشروعها الثقافي الحضاري هذا.

أميرا الحبابي: مواكبة اتجاهات القراء وتلبية اهتماماتهم

قالت الأستاذة أميرا الحبابي، رئيس قسم التسويق والمبيعات في دار نشر جامعة قطر إن اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف في غاية الأهمية بالنسبة إلى عالم الأدب والثقافة، والتي تعتبر وسيلة للتنمية والتغيير نحو الأفضل. ونظرا لأهمية الكتاب، فإن دار نشر جامعة قطر تحرص على مواكبة اتجاهات القراء وتلبية اهتماماتهم، وتجعل ضمن أولوياتها نشر الكتب العلمية التي تساعد الباحثين في بناء معرفتهم الثقافية والعلمية، وتتجلى عناية الدار بالكتاب أيضا من خلال المشاركة في المحافل والمؤتمرات ومعارض الكتب المحلية والدولية. فقد شاركت الدار في عدة جلسات ومعارض افتراضية محليا ودوليا يمكن للجمهور من خلالها الوصول إلى الكتاب واقتنائه ورقيا أو إلكترونيا.

الريم العذبة: دعم ومساندة المؤلفين في شتى المجالات

قالت الريم العذبة، مترجم أول بدار نشر جامعة قطر، إن الدار هي دار أكاديمية علمية يافعة، تعهدت بأن تكون لها إضافة في العلم والثقافة على المستويين المحلي والإقليمي. وتسعى إلى دعم ومساندة المؤلفين في شتى المجالات والتخصصات لنشر حصاد فكرهم من بحوث علمية مع تحكيمها أو ترجمتها؛ لتصل إلى القارئ بشكل ميسر، سواء أكانت مطبوعة أم رقمية، ولتعزيز ثقافة قراءة الكتب والمجلات والأبحاث العلمية الأصيلة.

وأضافت العذبة: تفتخر الدار كونها من المؤثرين والرائدين في نشر المعرفة، وبالأخص في الوقت الراهن الذي صاحبته العديد من التحديات بسبب جائحة كورونا، حيث حرصت الدار على مواكبة التغييرات لإكمال جميع أعمالها في نشر الكتب والمجلات للقراء وسط التباعد الاجتماعي، ما اعتبرته الدار وقتا ذهبيا يتسنى للقارئ فيه مصاحبة خيار الجلساء – الكتب. وبمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، تهنئ دار نشر جامعة قطر المؤلفين والقراء .

كمام المعاضيد: رفع صناعة النشر إلى مستوى أعلى في قطر

قالت الكاتبة كمام محمد المعاضيد، مدير إدارة الاتصال والعلاقات العامة لقد شهدنا نموا في عالم نشر الكتب المحلية في الدوحة؛ وهذا أدى إلى جلب جيل جديد من الكتاب في البلاد، فأود أن أغتنم هذه الفرصة لأحث جميع الكتاب الطامحين والراسخين على تثقيف أنفسهم حول قوانين الملكية الفكرية في الدولة والمنطقة. وأضافت إن معرفة حقوقنا جزء مهم من حياتنا المهنية كمؤلفين، وحثت المعاضيد جميع الكتاب والمهتمين بالثقافة، بضرورة الاستمرار في الكتابة. وقالت: علينا ككتاب مهمة إلهام جيل الشباب ورفع صناعة النشر إلى مستوى أعلى في دولة قطر.

سابين سعد: التركيز أصبح على النشر الرقمي

بينت السيدة سابين سعد، محرر مقتنيات أول بدار نشر جامعة قطر أن التغير الجذري الذي حصل مؤخرا وبعجلة متسارعة في عالم إنتاج الكتب الأكاديمية بسبب جائحة كورونا قد أثر حتميا على كل من دور النشر والقراء والمؤلفين. فمن ناحية دور النشر، بات إنتاج الكتاب الأكاديمي يتجه إلى الإنتاج الإلكتروني بدلا من الطباعة، حيث انخفضت الأعداد المطبوعة للكتب، وبات التركيز على النشر الرقمي بعدة وسائل بالإضافة إلى صور النشر الصوتية المسموعة وقد أثر ذلك إيجابيا على تسريع عملية النشر وتسهيل إمكانية تعديل وتطوير الكتب، وبخاصة التدريسية منها، التي تحتاج الى تحديث مستمر.

وأضافت أ. سابين: أما بالنسبة إلى عرض الكتب، فأصبح الهدف نشر العلم والمعرفة بغض النظر عن المردود المالي، وأضحى الكتاب بحاجة إلى أن يكون متوفرا في صورة رقمية عبر مستودعات الكتب العالمية؛ لتسهيل عملية الاطلاع والبحث. وتأكد هذا الهدف المشترك في نشر المعرفة بين دور النشر والمؤلفين؛ حيث أصبحت الإتاحة الحرة وسيلة تتماشى مع الأهداف البحثية الإستراتيجية للدول التي اتجهت إلى توفير برامج تمويل من المؤسسات البحثية ذات الصلة، وذلك بهدف تسريع عجلة التطور العلمي والثقافي العالمي، وتحقيق المشاركة والثقافة العلمية والحضارية بين الدول. أما بالنسبة إلى مجال التسويق فقد أصبح هذا الموضوع يتم بصور أسرع وأيسر مع الاستخدام السهل لوسائل التواصل كتويتر وانستغرام ويتحقق ذلك من خلال الفيديوهات التعريفية واللقاءات الافتراضية مع المؤلفين.